

حماسة وطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام  
(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة

قدمتها

إلسلري نوفتا دينا  
رقم القيد ١٦٠٥٠٢٠١٠  
طالبة بكلية الآداب وعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و أدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠٢١ م

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وآدابها

من

إلسري نوفتا دينا

رقم القيد . ١٦٠٥٠٢٠١٠

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

المشرف الثاني

المشرف الاول

AR - RANIRY

إيفان أولياء

(إيفان أولياء، الماجستير)



(إيمي سهيمي، الماجستير)

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة  
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأديها

في التاريخ : ٢٦ ذوالحجّه ١٤٤٢ هـ

٥ أغسطس ٢٠٢١ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير  
رايفان أولياء  
(إيفان أولياء، الماجستير)

الرئيس  
(إيمي سهيمي، الماجستير)

العضو ٢  
(الدكتور ذوالحلم، الماجستير)

العضو ١  
(سوماردي، الماجستير)

AR - RANIRY

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيريا الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل، الماجستير

رقم التوظيف. ١٠٠١.٢١٠٠٤٠١١٩٩٤٠٥١١٦٨٠١٩٦٨

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Ellysri Novita Diana
2. NIM : 160502010
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini mengatakan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Ranirry Banda Aceh dengan judul

الحماسة الوطنية في قصيدة " زلزل أمن إسرائيل " لعزالدين القسام  
(دراسة تحليلية وصفية)

Adalah hasil karya sendiri dan bukan plagiat. Apabila kemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang di jatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diaturan oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No.17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di perguruan tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

جامعة الرانيري

Banda Aceh, 05 Agustus 2021

AR - R A

Yang Menyatakan,



(Ellysri Novita Diana)

## كلمة الشكر

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا وهدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، الصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع حماسة وطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام (دراسة وصفية تحليلية). وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على الشهادة "S.Hum" في قسم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدمت الباحثة الشكر على المشرفين الكريمين، هما الأستاذ الدكتور عزمان إسماعيل الماجستير والأستاذ رشاد هشامى الماجستير على مساعدتهما وجهودهما في أوقائهما وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وأيضا الشكر الكثير لجميع الأساتيد الكريمة الذين قد علموا الباحثة وزودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة وارشادوها وإرشادا حسنا.

وتقدم الباحثة شكرا خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وآدابها ولجميع الأساتيد والأستاذات فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة كتابة هذه الرسالة.



ولا تنسى أن تقدّم الباحثة فائق الشكر والحب إلى والديها المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجرسهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وتقدّم الباحثة الشكر إلى أصدقائها المكرمين الذين ساعدوها في إتمام الرسالة. وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة. حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشيه، ٨ أغسطس ٢٠٢٠

إللسري نوفتا دينا

جامعة الرانري

AR - RANIRY

## محتويات البحث

أ	كلمة الشكر .....
ج	محتويات البحث .....
هـ	تجريد .....
١	الباب الأول: مقدمة .....
١	أ. خلفية البحث .....
٢	ب. مشكلة البحث .....
٢	ج. أغراض البحث .....
٣	د. معاني المصطلحات .....
٤	هـ. الدراسات السابقة .....
٥	و. منهج البحث .....
٧	الباب الثاني: ترجمة عز الدين القسام .....
٧	أ. مولده وأسرته .....
٨	ب. رحلة إلى الأزهر .....
٩	ج. ثورة فلسطين ال كبرى ١٩٣٩-١٩٣٦م .....
٩	د. القسام في الثقافة .....
١٠	هـ. قصيدة "زلزل أمن اسرائيل .....
١٢	الباب الثالث: الإطار النظري .....

١٢ ..... ١ . مفهوم الوطنية

١٥ ..... ٢ . فكرة الوطنية

١٦ ..... ٣ . الحماسة الوطنية

١٧ ..... ٤ . الوطنية قي الإسلام

الباب الرابع: تحليل حماسة الوطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل"

٢٠ ..... لعز الدين القسام

٢٠ ..... أ. لمحة العامة عن القصيدة

٢٣ ..... ب. تحليل الحماسة الوطنية قي قصيدة "زلزل أمن إسرائيل"

٢٤ ..... ● روح الوطنية فلسطينية

٢٨ ..... ● تصنيف دافعية الوطنية لمواطن الفلسطيني

٣٢ ..... الباب الخامس: الخاتمة

٣٢ ..... ١ . النتائج

٣٢ ..... ٢ . التوصيات

٣٤ ..... المراجع

جامعة الرانري

AR - RANIRY

الملحقات



## تجريد

اسم الطالبة	: إلسلري نوفتا دينا
رقم القيد	: ١٦٠٥٠٢٠١٠
الكلية / قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: حماسة وطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام (دراسة تحليلية وصفية)
تاريخ المناقشة	: ٥ أغسطس ٢٠٢١ م
حجم الرسالة	: 36
المشرف الأول	: إيمي سهيمي الماجستير
المشرف الثاني	: إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هو حماسة وطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام. وتناقش الباحثة في البحث روح الشعب الفلسطيني في الدفاع عن وطنه يعارض الاستعمار الصهيوني الإسرائيلي. أسلوب البحث المستخدم في هذه الرسالة هو المنهج الوصفي التحليلي وتستخدم منهج الوطنية. ومن نتائج هذا البحث: شكل الروح الوطنية لدى الشعب الفلسطيني في قتال الغزاة الإسرائيليين في

قصيدة زلزل آمنة إسرائيل لعز الدين القسام

## ABSTRAK

Nama : Ellysri Novita Diana  
NIM : 160502010  
Fakultas / Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab  
Judul : *hamaasatu wataniyatu fii qasidah zalzil amna israil izzuddin Al-Qassam (diraasatu waspiyyah tahliliyyah)*  
Tanggal Sidang : 5 Agustus 2021  
Tebal Skripsi : 52 Halaman  
Pembimbing I : Emi Suhemi, M. Ag  
Pembimbing II : Ivan Aulia Trisnady, LC., MA

---

Penelitian ini berjudul *Hamaasatu Wataniyatu Fii Qasidah Zalzil Amna Israel Izzuddin Al-Qassam (Diraasatu Waspiyyah Tahliliyyah)* dalam penelitian peneliti membahas tentang semangat masyarakat palestina untuk membela dan mempertahankan tanah air mereka dari penjajahan zionis Israel. Adapun metode penelitian yang digunakan dalam skripsi ini adalah metode Analisis Deskriptif dan menggunakan pendekatan patriotisme. Adapun hasil dari penelitian ini yaitu: semangat patriotisme masyarakat palestina dalam melawan penjajah Israel dalam qasidah zalzil amna Israel karya Izzuddin Al-Qassam.

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

الوطنية عبارة عن مشاعر وروابط فطرية تنمو بالاكتمال لتشدد الإنسان إلى الوطن الذي استوطنه. الوطنية ليس مجرد ارتباط بين مجموعة من البشر بأرض محددة، وإنما هي ولاء وانتماء من كل هؤلاء الذين يعيشون على هذه الأرض. وعرفت الوطنية بأنها "تلك العاطفة القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه العزيز، وتلك الرابطة الروحية التي تشده إليه. وقد ذكر أنه لا يوجد تعارض بين الوطنية والانتماء إلى أمة الإسلام، ذلك أن حب الوطن لا يناقض حب المسلمين أينما كانوا، بل يكون متمماً له<sup>١</sup>.

أما عز الدين القسام فهو أحد المقاتلين الذين يدافع عن حقوق انتداب فلسطين. كان القسام يعتبر الاحتلال البريطاني هو العدو الأول لفلسطين. وكان يدعو أيضاً إلى محاربة النفوذ الصهيوني الذي كان يتزايد بصورة كبيرة، وظل ينادي الأهالي إلى الاتحاد ونبذ الفرقة والشقاق حتى تقوى شوكتهم. وكان يردد دائماً أن الثورة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة لإنهاء الانتداب البريطاني والحيلولة دون قيام دولة صهيونية في فلسطين، في وقت لم يكن فيه

---

١. محمود خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظور إسلامي، (كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة،

أسلوب الثورة المسلحة أمرا مألوفاً للحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك، حيث كان نشاطها يتركز في الغالب على المظاهرات والمؤتمرات<sup>٢</sup>.

إلى جانب النضال بقوة جسده أنه عز الدين القسام أعطى الحماسة الوطنية لشعبه بكتابة القصيدة وهي قصيدة "زلزل أمن إسرائيل".

قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" هي القصيدة التي فيها معاني الحماسة الوطنية. وهذه القصيدة تحكي عن المقاومة الفلسطينية ضد الصهيونية، فكل أبيات هذه القصيدة تحكي عن شجاعة المحارب وحماسه. وهذا مما يظهر أن قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" يتضمن معاني الحماسة الوطنية.

انطلاقاً من هذا الأمر، عُينت الباحثة بدراسة قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لاستخراج معاني الحماسة الوطنية التي فيها. وهذا الأمر بات مهمًا خاصة في هذا العهد الذي يتجدد فيه العدوان الصهيوني على المسلمين في فلسطين عامة، وفي غزة خاصة.

<sup>٢</sup><https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/٢٠١٠/١٢/٩/%D8%B9%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85>

<sup>٢</sup> تم التصفح في ٢١ يوليو ٢٠٢٠

## ب. مشكلة البحث

بالنظر إلى ما سبق، تريد الباحثة أن تحدد مشكلة البحث وهي: ما صور الحماسة الوطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام؟

## ج. غرض البحث

وأما غرض البحث الذي تهدف إليه الباحثة في هذه الرسالة فهي: معرفة صورة حماسة وطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام.

## د. معاني المصطلحات

وردت في العنوان مصطلحات ينبغي توضيحها، وهي:

١. الوطنية

الوطن: بمعنى المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه.<sup>٣</sup>

وأما الوطنية فهي الشعور بحب الوطن، يعبر عنه في الأدب أحيانا نثرا أو نظما، ويتضمن ما تحتويه نفس الشاعر أو الكاتب من مقدار إخلاصه لوطنه، كما ينطوي على حث القارئ على المشاركة في هذا الشعور.<sup>٤</sup>

٣ ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، ج ٩ ص ٣٤٢، القاهرة: ٢٠٠٣

٤ مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت: مكتبة لبنان،

١٩٨٤، ص ٤٣٥

## ٢. قصيدة

لفظ القصيدة مأخوذة من "القصيدة" وهو استقامة الطريق، والشعر كلام مستقيم لا عوج فيه، ولا يجعله كذلك إلا اللفظ الرشيق، والمعنى الدقيق، والوزن الذي يجعله ينساب انسياب الماء، والقافية التي تكسبه إيقاعاً. وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: "القصيدة في الأدب العربي: مجموعة من الأبيات الشعرية متحدة في الوزن والقافية والروي... وقد اختلف في عدد أبيات القصيدة، والرأي السائد أنها تتكون من سبعة أبيات فأكثر"<sup>٦</sup>.

### هـ. الدراسات السابقة

تحتاج الباحثة الى الدراسات السابقة قبل أن تبدأ في بحثها، لا بد على الباحثة معرفة موضوع البحث، هذا الموضوع قد كتب قبلها أو ما هي الموضوعات التي تتصل في بحثها الآن. وبعد أن قرأت ما كتبها الطلبة وجدت الباحثة البحوث العلمية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية التي تتصل بهذا البحث، منها:

١. ديسي جليتي (٢٠١٨)، الوطنية في شعر فوزي المعلوف، قسم اللغة

العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية

---

٥. أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠١، ص

٦. مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص ٢٩٣



الحكومية.<sup>٧</sup> كان في هذا البحث يتحدث عن الوطنية في شعر فوزي المعلوف، المساواة بين كتابتها ديسي جليتي وبينما تبحث الباحثة هي من ناحية النظرية(الوطنية)، وأما خلاف هذا البحث وببحث سابق هو من ناحية الموضوع (شعر فوزي المعلوف).

٢. نور مشيطة (٢٠١٨)، الوطنية في قصة قصيرة "لمن نحمل الرصاص" لجهاد الرجبي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية.<sup>٨</sup> كان في هذا البحث يتحدث عن الوطنية في قصة قصيرة "لمن نحمل الرصاص" الجهاد الرجبي، المساواة بين كتابتها ديسي جليتي وبينما تبحث الباحثة هي من ناحية النظرية(الوطنية)، وأما خلاف هذا البحث وببحث سابق هو من ناحية الموضوع(قصة قصيرة "المن نحمل الرصاص").

## ٩. منهج البحث

أما منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة في هذه الرسالة فهو المنهج الوصف التحليلي. والطريقة التي تعتمد عليها الباحثة للحصول على معلومات

---

٧. ديسي جليتي، الوطنية في شعر فوزي المعلوف، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، (٢٠١٨)

٨ ديسي جليتي، الوطنية في شعر فوزي المعلوف، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، (٢٠١٨)

وأفية ودقيقة تصور الواقع الإجماعي وتسهم فى تحليل ظواهره، ولجمع المعلومات والبيانات لهذه الرسالة تعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي، ولكتابة هذه الرسالة تعتمد الباحثة على الطريقة التي قرره قسم اللغة العربية وأدابها بكلية الآداب جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام - بندا آتشييه وهو كتاب :

*"Pedoman penulisan skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab  
UIN Ar Raniry Darussalam Banda Aceh, Tahun ٢٠١٤"*



## الباب الثاني

### ترجمة عز الدين القسام

في هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث عن ترجمة التيتناول منشأته ودراسته وحياته. وتبحث أيضا لمحة عامة عن قصيدة "زلزل أمن اسرائيل".

#### أ. مولده وأسرته

ولد محمد عز الدين القسام في بلدة جبلة عام ١٣٠٠هـ الموافق ١٨٨٣م، واشتهر باسم عز الدين، ولكن اسمه مركب فهو محمد عز الدين، ولذلك ترجم له الزركلي في أعلامه في حرف الميم باسم محمد عز الدين<sup>٩</sup>، وهكذا جاء اسمه في رسالة النقد والبيان. وقد جرت عادة الناس في مثل هذا التركيب أن يشهروا الاسم الثاني ويهملوا الاسم الأول. أما الأب فهو عبد القادر بن مصطفى بن يوسف بن محمد القسام. وكان الجد مصطفى وشقيقه قد قدما إلى جبلة من العراق، وهما من عالم قدمين في الطريقة القادرية المنسوبة إلى الإمام عبد القادر الجيلاني.

---

٩ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، أيار (مايو) ٢٠٠٢م، ج ٦ ٢

كانت أسرة عز الدين القسام تعيش على الكفاف والصبر على الفقر، ولكن رصيدها من الذكر الحسن كبير، فهي أسرة متديّنة، ولها حظ من العلم الشرعي، يحبها الناس لما لها من المكانة الدينية، فمنها أقطاب الطريقة القادرية، وكان للطرق الصوفية أنصار كثيرون في ذلك الزمان، وكان آل القسام مشهورين بالعلم والصلاح، يعطون ولا يأخذون، ويكسبون قوتهم من عملهم.

### ب. رحلة إلى الأزهر

كان طلبة العلم يرتحلون في طلب العلم بعد أن تنفذ المناهل العلمية في قريتهم ومحيطهم، وفي مطلع القرن الرابع عشر الهجري (أواخر القرن التاسع عشر الميلادي) لم يكن في جبلة إلا الكتاتيب التي تعلم أصول القراءة والكتابة وتلاوة القرآن وحفظه، ولم تكن قرى الساحل السوري ومدنه أوفر حظاً من جبلة، ولم تعد حلقات الدرس في الجامع الأموي بدمشق في المستوى الذي يستحق الرحيل إليه، فلم يبق إلا الجامع الأزهر في القاهرة، فارتحل إليه عز الدين القسام عندما بلغ الرابعة عشرة من عمره، سنة ١٣١٤ هـ الموافق ١٨٩٦ م<sup>١٠</sup>.

---

١٠ عز الدين القسام شيخ المجاهدين في فلسطين، محمد محمد حسن شراب، الفصل الثاني: في جبلة من المولد إلى الهجرة، في جوار الجامع الأزهر، ٣٥-٥٦ ص

## ج. ثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٩-١٩٣٦ م

كان لمقتل القسام الأثر الأكبر في اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ م، وكانت نقطة تحول كبيرة في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية بعد ذلك. فقد حدد القسام مسؤوليات القادة من بعده، ووزع عليهم مناطق فلسطين، وتأخر امتداد الثورة بعد وفاة القسام بسبب مقتل عدد من القياديين في الجماعة واعتقالهم، وخلال الشهور الخمسة (بين وفاة القسام في ٢٠\١١\١٩٣٥ م وبين إعلان متابعة الجهاد في أبريل سنة ١٩٣٦ م) قام أتباع القسام بدراسة خطة عمل شاملة لإستمرار الثورة حتى تتحقق أهدافها، وقاموا بالإننتشار في الجبال، وتنظيم الجماعات السرية في أنحاء فلسطين، وخصوصاً في الشمال.<sup>١١</sup>

## د. القسام في الثقافة

كما قيل في رثاء القسام الكثير من القصائد والأشعار، ومن ذلك ما قاله الشاعر فؤاد الخطيب<sup>١٢</sup>. وأما هذه القصيدة فقد جاءت رداً على بيان حكومة

١١ <https://tipyan.com/figures/qassam.pdf> diunduh pada ٠٥ Maret ٢٠٢١

١٢ <https://almajd.islamacademy.net/magazin/٠٥/ch٠siya.htm> diunduh pada ٠٥

Maret ٢٠٢١

الإنتداب الذي أعلن «القضاء على عصابة من الأشقياء في أحراش يعبد»،  
وهي للشاعر نديم الملاح بعنوان (سموك زوراً)

### هـ. قصيدة "زلزل أمن إسرائيل"

"زلزل أمن إسرائيل" هو قصيدة قدّمها كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة حماس عام ٢٠١٤ خلال الحرب على غزة كجزء من الحرب النفسيّة التي تخوضها فصائل المقاومة الفلسطينية ضدّ الاحتلال. نشرت القصيدة لأول مرة عام ٢٠١٢ باللغة العربية بعنوان «زلزل أمن إسرائيل». وقد حقّقت نجاحًا كبيرًا في الأوساط الفلسطينية والعربية؛ ثم تُرجمت للعبرية عام ٢٠١٤ بعنوان «أهجم، قم بتنفيذ العمليات من أجل استهداف «المجتمع الإسرائيلي» الناطق بالعبريّة. ١٣

هذان إصداران من هذا القصيدة؛ أول نُشر عام ٢٠١٢ باللغة العربية وثاني نُشر بعدُ بسنتين باللغة العبرية. يظهر في فيديو نشيد صورًا لمقاتلي بزيّ القسام وهم يتدرّبون على إطلاق الصواريخ التي تترافقُ مع الكلمات.



حَقَّقَت القصيدة نجاحًا ملحوظًا وأُذيعت في عشرات القنوات؛ كما تحدث عنها الكثير وعن تأثيرها النفسي على قوات الإحتلال بل إنَّ رئيس الحكومة الإسرائيلي حينها بنيامين نتنياهو قد علّق قائلاً في عام ٢٠١٤ على الفيديوهات والشعر التي تبثها بالمقاومة باللغة العبرية قائلاً: «الفيديوهات التي تُطلقها الأذرع العسكرية للتنظيمات يظهر فيها الناشطين ينتظرون قوات الجيش الإسرائيلي، بعد ذلك يغنون (دولة ضعف ومتعضضة) في إشارة لكلمات القصيدة.



## الباب الثالث

### الاطار النظري

#### الفصل الأول: الوطنية

##### ١. مفهوم الوطنية

كان للظروف السياسية التي عاني منها العالم العربي في العصر

الحديث

وما يزال يعاني منها حتى الآن أثر ضخم في بروز هذا الموضوع في الشعر

العربي، فالاستعمار الأجنبي يثقل كاهل الوطن العربي ويذيقه مختلف ألوان

الهوان، وقد صاحب الاستيطان الصهيوني حركة الاستعمار منذ بدايتها حتى

نجح اخيرا في أن يستأثر بفلسطين وأرضها المقدسة الحبيبة لقلب كل مسلم .

وكان الشعر رفيق المقاومة العربية لكل ألوان الاستعمار كما كان لسان هذه

المقاومة بل كان صورة من صورها، ولا نجد شاعرا من شعراء العالم العربي لم يشغله هذا الموضوع ولم يكن نفثة من نفثات قلبه ووجداته.<sup>١٤</sup>

في البحث عن مدلول كلمة (الوطن) اللغوي في المعاجم المختلفة سنصل إلى هذه النتيجة أنه بمعنى المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وهو موطن الإنسان ومحله.

وفي الاصطلاح يطلق الوطن على مكان له علاقة بعقيدة الإنسان وأن يحس فيه الإنسان بالأمن والقرار وقيل أيضا: يرتبط مفهوم الوطن بعلاقات وقيم عقائدية واجتماعية وفكرية، وكلما اتسعت هذه المفاهيم اتسع مفهومه، وقد يصغر حتى يضم الأرض التي يعيش عليها المرء، وتحدها حدود مشتركة وقد يتسع حتى يشمل كل أرض يرتبط أهلها بعلاقات مشتركة.<sup>١٥</sup>

الوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه واستعداده للتضحية من أجله فالوطنية شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق الذي

---

١٤ إبراهيم بن حسن الدريعي، الأدب العربي الثالث الثانوي الفصل الدراسي الأول، (سعودية: ٢٠٠٨)، ص. ٢٢.

١٥ حميد ولي زاده والأخرون، التوق إلى الوطن الأم في الأدب الإسلامي، (بحث مقدم إلى مؤتمر رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي، الذي يقام بالتعاون من مع وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية، في الفترة من ١٦-١٧ محرم ١٤٣٢، ٢٣-٢٤ ديسمبر ٢٠١٠.

يستهدف رفعة الوطن. والوطن في لسان العرب كما نقله عبد اللطيف بن عبد القادر : المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله يقال أوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها.<sup>١٦</sup> والوطنية لغة هي الإيديولوجية لمحبة الوطن والدولة. كانت الوطنية تتعلق بحب الوطن أو السلوك يقتضى كل ما عنده لنيل. إن الحياة الفردية متعلقة بوطنها وإحساس الخالصة ترتبط به هي جزء من حب نفسها.

إن حب الوطن أمر مرتبط بالإنتماء إليه، فالإنسان بطبيعته يتأثر بالمكان الذي ولد فيه ونشأ وعاش على ترابه، ومن هنا يقع على الأهل عاتق تنشئة أبنائهم تنشئة اجتماعية صحيحة تزرع فيهم الانتماء للوطن، وتلبية مصالحه واحتياجاته وتعزيز وطنيتهم. ومن هنا يأتي الرغبة في أن تسود المحبة والمودة بين أبناء الوطن، وأن يكون هناك جو من التعاون ليكونوا متماسكين في مواجهة المصاعب والظروف المختلفة، وأن يعيش جميع أبناء الوطن حياة كريمة، من جلال معرفة الحقوق والواجبات والقيام بها.

بيدي بعض الأشخاص حبه للوطن وانتماءهم إليه بالكتابة عنه في التاريخ، ذاكرين أهم مزاياه وتراثه الأصيل، ليبقى خالدا في العقول، وتقرأ عنه جميع الأجيال الجديدة، ولتعرف معالم هذا الوطن وسماته ومميزاته وحضاراته

---

١٦ عبد اللطيف بن عبد القادر بن محمد الحفظي، مفهوم الوطنية في الفكر الإسلامي، (السعودية: جامعة الملك خلد، ٢٠٠٨م) ص. ٥.

وعظمة تاريخه وعرفته، وأصالة شعبه ونضالهم من أجله، مما يعزز انتماء بقي الأفراد له، ويشجعهم ذلك على الارتباط به والتمسك فيه.

## ٢. فكرة الوطنية

ومن المصطلحات التي ظهرت مصطلح (الانتهاء الوطن) الذي تعددت استخداماته ودلالاته حتى امتد إلى مفاهيم لا تمت لموضوعه الأساس، فظهر امتدادا لتعددية استخداماته كثير من المصطلحات التي تعد أبرز القضايا المهمة الإنسانية، ولذا ظلت غامضة في مفاهيمها ودلالاتها، وغائبة عن كثير من العصور والمجتمعات، وزاد غموضها حداتها في العصر الحديث، وتوجس الناس منها كل حسب مذهبه ورأيه، ولذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "فإن كثيرا من نزاع الناس سببه ألفاظ مجملة مبتدعة ومعان مشتبهة". ولعل عناية العلماء حديثا بتحديد المقصود من المفاهيم يرجع لأسباب منها:

- إن المفاهيم ليست مجرد كلمات تنطق، بل تحمل مضامين تؤثر بصورة أو بأخرى في سلوك البشر.
- إن المفاهيم تميز بين الأشياء وبعضها الآخر، بصورة أكثر تحديدا، فإذا تداخلت المفاهيم مع بعضها انعكس ذلك على تعامل من يتناول هذه المفاهيم في طرحه، وإبداء رأيه.

- القناعة أن الأمر لا يخلو أحيانا من سوء النية في تحديد بعض المفاهيم، فنحن مجتمع لنا رسالتنا الدينية المعروفة، ومعلوم أن الأفكار والقيم تؤثر بصورة أو بأخرى في السلوك وكل ذلك يرتبط بمفاهيم معينة، وذلك في إطار التدفق المعلوماتي ومحاولة البعض الهيمنة على الآخر، فلا بد أن يكون لنا موقف محدد من كل ما يرد إلينا من مفاهيم.

- لوحظ في الفترة الأخيرة خلط وتداخل في تناول هذه المفاهيم، ولهذا ينبغي أن تراجع المفاهيم، ويعمل على تحديدها بدقة، وأن يلتزم بهذا التحديد الذي يجب أن يتسم يكون بالإصالة وأن يكون نابعا من جذور المجتمع ومن منطلقاته وأهدافه وثقافته في إطار من العلمية والاستفادة من تجارب الآخرين دون إفراط أو تفريط، وكل ذلك يتطلب مرونة في الفكر وسعة في الأفق حتى نستطيع تحقيق الأهداف المأمولة لمجتمعنا وبها يخدم الصالح العام.<sup>١٧</sup>

### ٣. الحماسة الوطنية

---

١٧ بدر بن علي بن عبد الله العبد القادر، واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١١-١٢، جمادي الألي ١٤٣٩ هـ) ص. ١٥٦٠-١٥٦١.



إن قوة الدولة هي إظهار كمال حماسة الحب لكل الدولة وتقسيمها بواسطة عناصر خارجية. في الواقع، يمكن اعتبار الحماسة الوطني على أنها الدعم أو الفناء الرئيسي لتحديد وفعالية الدولة الدعم أو الفناء الرئيسي لتحديد وفعالية الدولة. بشكل أساسي، قياس الحماسة الوطني يعد لكل فرد في أي بلد لأنه يتضمن المشاعر والعواطف. ومع ذلك، قد تكون الحماسة من خلال ردود أفعالهم.

#### ٤. الوطنية في الإسلام

الوطنية هي مفهوم حديث ظهر في القرن السابع عشر، إلى جانب ولادة مفهوم الدولة الوطنية. في الغرب (أوروبا)، ظهرت الوطنية كشكل من أشكال مقاومة الإقطاع (السلطة المطلقة للزعماء الدينيين والنبلاء). على الرغم من أنه لا يزال هناك نقاش حول مفهوم الوطنية في الإسلام، وهنا يختار المؤلف الرأي القائل بأن الإسلام يؤكد كيف أن الحكومة قادرة على قيادة شعبها إلى "بلدة طيبة ورب غفور".

وقد انعكس ذلك في رأي كياي وهاب سيب الله عندما سأله سوكارنو عن الوطنية. وأوضح كياي وهاب أن الوطنية زائد بسم الله، هو الإسلام. المسلمون الذين يمارسون الدين بشكل صحيح سيصبحون قوميين<sup>١٨</sup>.

انطلاقاً من البعد التاريخي، ترتبط الوطنية في الإسلام بولادة ميثاق المدينة المنورة (ميثاق المدينة)، الذي يعتبر من قبل السياسيين الإسلاميين، مثل مونتغمري واط (١٩٨٨) وبرنارد لويس (١٩٩٤) رائداً في تشكيل دولة قومية (دولة قومية) ويضع المنشار النبوي، ليس فقط كزعيم ديني، بل أيضاً كزعيم للبلاد.

في ذلك الوقت، لم تكن المدينة المنورة مأهولة فقط من قبل المسلمين، أو المجتمعات التي ساعدت النبي المعروف باسم أنشار، ليس فقط يسكنها الصحابة من النبي الذي جاء من مكة دعا المهاجرين. ومع ذلك، المدينة المنورة يسكنها أيضاً مجموعات أخرى، فضلاً عن الديانات الأخرى، مثل اليهود والمسيحيين، وحتى أولئك الذين لا يزالون عبادة الأصنام (الأصنام)، وكذلك أولئك الذين لديهم معتقدات أخرى، مثل المصلين النار (المجوس). هؤلاء الناس كانوا متحدّين من قبل النبي، وليس بالمشاعر الدينية.

---

١٨ Siroj, Said Aqil, dkk, *Nasionalisme Islam Nusantara* (Jakarta: Kompas Media

Nusantara, ٢٠١٥). hal. ١٨.

ومع ذلك، فقد اتحدوا مع الشعور بالملكية المشتركة، وهو كيفية الدفاع عن المدينة المنورة من جميع التهديدات القادمة من الخارج، في شكل هجمات أو تهديدات من أي نوع. بالإضافة إلى ذلك، يتحدث القرآن أيضاً عن الوطنية، كدليل على أن الله يشجع عباده بشدة على حب شعبه. كما قال الله تعالى في قصة إبراهيم في سورة البقرة: ١٢٦.

في هذه الآية يظهر بوضوح كيف أن محبة إبراهيم لوطنه بالصلاة من أجله بثلاث طرق: أن تكون وطناً آمناً، وسكانه ينعمون بالرزقي، وسكانه يؤمنون بالله واليوم الأخير. وهذا يدل على طبيعة الوطنية النبي إبراهيم صلى من هذا القبيل بسبب حب بلده.



## الباب الرابع

### تحليل الحماسة الوطنية في قصيدة " زلزل أمن إسرائيل "

سيخصص الحديث في هذا الباب عن لمحة عامة عن قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام، ثم تحليل الحماسة الوطنية في القصيدة؛ للوقوف على روح الوطنية للشعب الفلسطيني وتصنيف دوافع الوطنية لفلسطينيين.

#### أ. لمحة عامة عن القصيدة

قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" ألفها عز الدين القسام. ويتم تحميله في يوتيوب (Youtube) في أثناء الحرب بين فلسطين<sup>١٩</sup> وإسرائيل<sup>٢٠</sup>. وتم تحميل الشعر لأول مرة في عام ٢٠٠٨. ويحتوي فيه مقاومة ضد إسرائيل. وكل المقاطع يتضمن فيه الشجاعة في الحرب، والتهديد لإسرائيل، وبالإضافة لتشجيع محارب فلسطين، وينبغي لهم أن لآحنى للعاصفة ولا ضعيف الهمة أمام صهيوني إسرائيل. وهذا الأمر يدل على أن هذا الشعر هو أدب مقاومة. ويقال أن هذا القصيدة هز إسرائيل وأثر على الصهاينة.

---

١٩. هي المنطقة الجغرافية الواقعة جنوب شرق البحر المتوسط حتى وادي الأردن، وفي بعض التعارف، يمتد التعريف ليشمل مناطق شرق نهر الأردن، تقع في غرب آسيا وتصل بشمال أفريقيا.

٢٠. هي دولة تقع في غرب آسيا، وتقع على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والساحل الشمال الأحمر.

انطلاقاً من البيانات السابقة، أرادت الباحثة أن تعرض وتسجل أبيات

قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام كما يلي:

## زلزل أمن إسرائيل ٢١

تُقْمُ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      وَزَلْزَلِ، زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ  
قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      زَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ  
تَقَدَّمْ يَا أَبْنَ أَقْصَانَا      وَدُكَّ الْأَرْضِ نَيْرَانَا  
وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا  
تَقَدَّمْ يَا أَبْنَ أَقْصَانَا      وَدُكَّ الْأَرْضِ نَيْرَانَا  
وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا، بُرْكَانَا  
قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ  
قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      زَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ  
قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ  
قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      زَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ  
إِنَّهُمْ وَهُمْ وَوَهُمْ      مَالَهُمْ فِي الْحَرْبِ عَزْمُ  
هُمْ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ      حِينَ مَا يَلْقَاهُ شَهُمُ

إِنَّهُمْ وَهْنٌ وَوَهُمٌ  
 هُمْ كَبِيتِ الْعَنْكَبُوتِ  
 وَزَلْزِلْ أَمِنْ إِسْرَائِيلِ  
 وَزَلْزِلْ أَمِنْ إِسْرَائِيلِ  
 قُمْ زَلْزِلْ زَلْزَلَةٌ  
 قُمْ زَلْزِلْ زَلْزَلَةٌ  
 إِنَّهُمْ فِي الْقَلْبِ شَتَّى  
 خَلْفَ جُدْرَانِ تَوَارُو  
 إِنَّهُمْ فِي الْقَلْبِ شَتَّى  
 خَلْفَ جُدْرَانِ تَوَارُو  
 وَزَلْزِلْ أَمِنْ إِسْرَائِيلِ  
 وَزَلْزِلْ أَمِنْ إِسْرَائِيلِ  
 قُمْ زَلْزِلْ زَلْزَلَةٌ  
 قُمْ زَلْزِلْ زَلْزَلَةٌ  
 جَيْشُهُمْ يَهْوِي رِهَانُهُ  
 جُنْدُهُمْ فِتْرَانُ حَرْبِ  
 وَلَقَدْ وَكَلَى زَمَانُهُ  
 حَتَّى تَفْهُمَ أَنْ أَوَانُهُ  
 جَيْشُهُمْ يَهْوِي رِهَانُهُ  
 جُنْدُهُمْ فِتْرَانُ حَرْبِ  
 وَلَقَدْ وَكَلَى زَمَانُهُ  
 حَتَّى تَفْهُمَ أَنْ أَوَانُهُ



وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا  
 وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا، بُرْكَانَا، بُرْكَانَا  
 قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ  
 قُمْ زَلْزَلِ زَلْزَلَةٌ      زَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ  
 أَطْلِقِ الصَّارُوخَ هَيَّا      وَأَكْوِهِمْ فِي الْخَوْفِ كَيَّا  
 قُلْ لَهُمْ إِنَّ سَنَبَقِي      مَا بَقِيَ مِنِّي مَا بَقِيَئُهُ  
 وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا  
 وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا، بُرْكَانَا، بُرْكَانَا  
 تَقَدَّمْ يَا أَبْنَ أَفْصَانَا      وَدُكَّ الْأَرْضِ نِيرَانَا  
 وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا  
 تَقَدَّمْ يَا أَبْنَ أَفْصَانَا      وَدُكَّ الْأَرْضِ نِيرَانَا  
 وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ      أَشْعَلِ فِيهِ بُرْكَانَا، بُرْكَانَا.

## ب. تحليل الحماسة الوطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل"

كل إنسان يولد على فطرة مكانة الوطن المتأصل من والديه. والفرد الذي لديه حب الوطن سيحاول بكل قوته وجهوده للدفاع عن وطنه. والأمر مختلف للشعب الفلسطيني، أنهم مواطن المطرود من وطنهم ويصبحون أسيرا الذي يهاجمهم إسرائيل. وللفلسطينيين خارج فلسطين صار العالم يسميهم

"نازحين"، وأصبحوا رسمياً غريباً من بلده فلسطين. فقدوا وطناً، وعليهم أن يجددوا تصريح إقامتهم ويملأوا النماذج ويشترى الدمغات والطابع، وحريرتهم مسجونة ويشتبهم دائماً برغم أنهم ظلوا هادئاً في المنزل. وهذا ما يشعر به من ليس له وطن. وبذلك فإن حماسهم الوطنية لن تتضاءل. كلما زادوا الألم كلما زادوا الوطنية.

ويقال الغريب هو الشخص الذي يجدد تصريح إقامته. هو الذي يملأ النماذج ويشترى الدمغات والطابع. هو الذي عليه أن يقدم البراهين والإثباتات. هو الذي سألونه دائماً: "من ومن أخ؟ أو يسألونه وهل الصيف عندكم حار؟ لا تعنيه التفاصيل الصغيرة في شؤون القوم أو سياساتهم (الداخلية) لكنه أول من تقع عليه عواقبها.<sup>٢٢</sup>

أما الوطنية في قصيدة "زلزل أمن إسرائيل" هي الوطنية الفلسطينية على كفاح استقلال بلادهم أي فلسطين. أما التحليل التفصيلي كالتالي:

## ١. روح الوطنية الفلسطينية

قياماً على تاريخ اختطاف الأرض الفلسطينية، لقد تحققت الدولة عثمانية في حكام الشرق الأوسط عاماً وفلسطين خاصة لفترة طويلة أي لا يقل عن

٢٢ إدوار سعيد، رأيت رام الله، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠١١)، ص. ٧٠٨

ثلاثة قرون. ولقد نقل الملكة فلسطين من الحكم العثماني إلى الحكم البريطاني في عام ١٩١٧ إلا بسبب سقط العثماني في الحرب. وهذا يتأثر تأثيرا سلبيا لفلسطين. ويتأثر تأثيرا إيجابيا لعبراني أي يهودي حيث أعلنوا إسرائيل كدولة مستقلة في تاريخ ١٥ مايو ١٩٤٨م. على مساعدة العديدة من الدول الغربية وتخصيص من بريطاني.<sup>٢٣</sup> وبعد الإعلان حتى يومنا هذا، كان الصراع بينهما لم يتحقق العدل لفلسطين.

إن روح الوطنية متأصلة ومتعلقة في أنفسهم أي فلسطينيين، لقد ذهب الخوف في قلوبهم، وبيقوا الشجاعة مجردا لمحاربة الغزاة إسرائيل. ولم تكن الشجاعة إلا على أساس حب الله ورسوله وحب الوطن. ولا يخافوا الموت في دفاع وطنهم على يدي إسرائيل. وهذا الأمر مناسب بتعريف الوطنية نفسها أي حب الوطن.

أما الأبيات التي تدل على روح الوطنية للشعب الفلسطيني في القصيدة السابق كما يلي:

تَقُومُ زَلْزَلٌ زَلْزَلَةٌ      وَزَلْزَلٌ، زَلْزَلٌ زَلْزَلَةٌ  
فُؤْمٌ زَلْزَلٌ زَلْزَلَةٌ      زَلْزَلٌ أُمْنٌ إِسْرَائِيلِ  
تَقَدَّمَ يَا أَبْنَ أَقْصَانَا      وَدُكَّ الْأَرْضَ نَيْرَانَا

٢٣ Misri A Muchsin, "Palestina dan Israel: Sejarah, Konflik dan Masa Depan". Muslim, Palestina, Yahudi, Israel. Vol. XXXIX No. ٢, ٢ Juli-Desember ٢٠١٥, hal. ٣٩٨

وَزَلْزَلِ أَمْنِ إِسْرَائِيلَ أَشْجَلُ فِيهِ بُرْكَانَا

في مقطع أعلاه يتضمن فيه روح الوطنية الفلسطينية في الواقعة الاجتماعية. ولقد بلغ الشاعر أي عز الدين القسام لمجتمع فلسطين في بيت "تَقَدَّمَ يَا أَبْنَ أَقْصَانَا" أن ينهضو لمحاربة صهيونية . ابن أقصانا بمعنى شعب الفلسطيني. وكانوا لا يعرفون الخوف إليهم، رجالا كانوا أم امرأة، سواء أكانوا كبارا أم صغارا. والأطفال فلسطين يرشقونهم بالأشجار بلا ريب كمقاومة.

وقال لهم أن يحافظوا على حماسة في زلزل أمن إسرائيل بكل معدات الحربية التي غير الملائمة، أي إذا مقارنتها بمعدات الحربية إسرائيل. ولا تدعوا هم تحكموا فلسطين. ودك الأرض الفلسطين بروح قوية على الجهاد والدفاع ضد الغزاة. وبشجاعة سيزلزل أمن إسرائيل وبذل أفضل قتالهم لإسرائيل.

يظهر التاريخ أن اليهود أو بني إسرائيل هم مجموع صغيرة من الناس في عالم الله، منذ القرن قبل الميلاد إلى يومنا هذا، بأساطيرهم كانت تقلق العالم. والله بكتابه يصف سوء سلوكهم في سورة المائدة من الآية ٦٤: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُهُ مَبْسُوتَةٌ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ

أما روح الوطنية الفلسطينية موجودة في الأبيات التالية:

أَطْلِقِ الصَّارُوخَ هَيَّا  
وَأكُوهِمْ فِي الخَوْفِ كَيَّا

فُلْ لَهُمْ إِنَّ سَنَبَقِي  
مَا بَقِي مِنَّا بَقِيَّةُ

أصبح حب الوطن ضرورة دون أكرامه لشعب الفلسطيني، وأطفالهم كأنهم يولدوا بطبيعة الوطنية التي نشأ من الرحم أمهم. وروح الوطنية مجتمع فلسطين توجد في الأبيات السابقة. حيث يحثهم الشاعر أن يستعدوا أجسادهم وقلوبهم وأفكارهم وطاقاتهم للدفاع عن الوطن، واسترجعوا فلسطين الذي محروم منهم. أما القصر فليس عوق، الحماس والشجاعة هي الصوارخ التي تهاجم إسرائيل وتهز قلوبهم بالخوف.

ويحثهم أيضا في شعره أن يطلقوا الصواريخ الموجودة على إسرائيل. التهديد والقتل والطغيان والعنف الذي ترتكبه إسرائيل يودوا إلى أكثر جراتهم لتبقوا أحرارا عن الوطن فلسطين. وعبر القسم للمجتمع الفلسطيني عن تأكيد لهم أنهم سيبقوا وما بقي منهم إلا بقية ويتموا حرصهم لتحرير التراب فلسطين بكل شيء ولو أن الموت هو نهاية الجهاد. هذه هي روح الوطنية الشعب الفلسطيني كما وصفها عز الدين القسام في الآية أعلاه.



## ٢. تصنيف دافعية الوطنية لمواطن الفلسطيني.

الصراع المفتوح بين فلسطين وإسرائيل خاصة بين الجيش الإسرائيلي و حركة المقاومة الإسلامية حماس<sup>٢٤</sup> لا يخلو عن استفزاز الذي تقوم به إسرائيل على مواطن فلسطيني. والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي عاجلا هو الذي أطلقه نفس العامل. حيث تخطط إسرائيل لطرده مواطن فلسطيني من حي شيخ جزار في القدس الشرقية. وهي أحد أقدم المستوطنات العربية الفلسطينية في القدس.<sup>٢٥</sup> بناء على القمع ومعاناة مستوطنات الفلسطينية التي تمارسها إسرائيلينقل عز الدين القسام دعمه ودفعه لفلسطينيين من خلال شعره لتنمية روحهم. كما ورد في الآية التالية:

فَمَ زُلْزَلُ زُلْزَلَةٍ      زُلْزَلُ أَمْنِ إِسْرَائِيلِ  
إِنَّهُمْ وَهُمْ وَوَهُمْ      مَا لَهُمْ فِي الْحَرْبِ عَزْمُ  
هُمْ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ      حِينَ مَا يَلْقَاهُ شَهُمُ

---

٢٤ حركة حماس هي إحدى أكبر وأهم الفصائل الفلسطينية وتشكل مع فتح أكبر فصيلين على الساحة الفلسطينية. رئيس حركة حماس غير معلن. ج

٢٥ Simela Viktor Muhammad, "*Konflik Terbuka Palestina-Israel dan Pentingnya Menghidupkan Kembali Perundingan Damai*". *Badan Hubungan Internasional Info Singkat*. Vol. XII No. ١٠, ٦ April ٢٠٢١, hal ٨.



يحفر القسام لمواطني فلسطين على الانتفاض ومهاجمة إسرائيل بلا تردد. إنهم وهن ووهم ويختبئون وراء حماية العالم الغربي. ما لهم إلا بشر أغلق الله قلوبهم وأذانهم وعيونهم من الخير. ولا يعرفون إلا إستغلوا كل الطريق لحصول على رغبتهم. وأفضل رغبتهم هو إستولون فلسطين ويطردون أهلها. كانت إسرائيل أمة لا روح للقتال.

ولا يشجعون إلا على دعم حليفهم الرئيسي، أي أمريكية و بريطانيا وفرنسا. أما فلسطين تقاتل وحدها وما لها حليف، لأن الدول الإسلامية المحيطة أرادت المساعدة في عام ١٩٦٨، لكنها عانت من الهزيمة في حرب الأيام الستة في يونيو ١٩٦٧. وخسرت مصر وسوريا والأردن وفلسطين بعض أراضيهم من جراء الهزيمة.<sup>٢٦</sup>

والقسام يعطيهم دافعا للوطنية لإخراج اليهود عن فلسطين، أي بإعلان ضعفهم في قصيدته. وهم كبيت العنكبوت الذي يبدو متينا عن بعيد ولكنه هشة وضعيف من قريب. تمتلئ قلوبهم بالخوف والقلق حينما يلقاهم شهيم أي مؤمن شجاع. ما في قلوبهم إلا شجاعة والإيمان بأن الموت في الجهاد خير الأجر على كفاحهم. هذا الإيمان يقوم على التعاليم الإسلامية أن الله سيجزي خير الجزاء لمن يقتل في سبيل الله. كما ورد في القرآن العظيم )

---

٢٦ Misri A Muchsin, "Palestina dan Israel: Sejarah, Konflik dan Masa Depan".Opcit.Hal ٣٩٠

وليعلم الذي نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قلوب لو نعلم قتالا لا تبعنكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقول بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون. الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادربوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صدقين. ولا تحسبن الذي قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضله وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين).

آل عمران: ١٦٧ - ١٧١

أما الأبيات الأخرى التي تتضمنها دافعية الوطنية لمواطن فلسطيني ما يلي:

وَيَخَافُونَ الْمَمَاتِي	إِنَّهُمْ فِي الْقَلْبِ شَتَى
جُبْنُهُمْ يَهْوَى الْحَيَاةُ	خَلَفَ جُذْرَانِ تَوَارُو
وَلَقَدْ وُلَّى زَمَانُهُ	جَيْشُهُمْ يَهْوَى رَهَائُهُ
حَتَّى تَفْهُمَ أَنْ أَوَانُهُ	جُنْدُهُمْ فَتَرَانُ حَرْبٍ

كان أثر من إعلان ضعف اليهود تطويد على حب الوطن للفلسطينيين. إسرائيل في قلب شتى ودولتها هشة، وصفتها أنانية، وتاريخها سيئة في تاريخ

العالم. ولا تؤمن بالله. وتخاف الموت خوفا شديدا، وتعتقد الموت سوف يسلبهم السرور والمتعة في الدنيا.

وكان جنود إسرائيل تهجم وتقتل فلسطينيين أملا بضمناات من الدولة وحلفائها. أما الفلسطين تقاتل في سبيل الله وحب وطنها. ويستمر القسام على الدفع بإعلان الهزيمة التي ستواجهها إسرائيل.

بهذا القصيدة يتأثر تأثيرا إيجابيا لشعب الفلسطيني في القتال ضد إسرائيل، وإسترجع الذاكرة إلى التاريخ أن إسرائيل هي اليهود الذين أتوا ودخلوا فلسطين حينما كانوا مضطهدين في أوروبا، وخاصة أوريبا الشرقية. وفيما بعد يقومون دولة على تراب فلسطين وسميت إسرائيل.

ويقول بعض الخبراء أن التمثال على الدولة وتحقيقتها لليهود في تراب الفلسطين على دليل لديهم علاقة تاريخية ماضية بإصطلاح المستخدمة Historic Right أو Historic Titl ، ولا توجد قوانين الأساس حقيقية.<sup>٢٧</sup> وبهذا الشعر يزداد وطنية المواطن الفلسطيني.

---

٢٧ Misri A Muchsin, "Palestina dan Israel: Sejarah, Konflik dan Masa Depan".Opcit.Hal ٤٠٠.

## الباب الخامس

### خاتمة

بعد أن حاولت الباحثة البحث عن لب هذه الرسالة لأجل الحصول على جواب من المشكلة الأساسية في كتابة هذا البحث فوصلت إلى بعض النتائج المهمة وهي ما يلي:

#### أ. النتائج

بعد ما بحثت الباحثة عما يتعلق بموضوع هذه الرسالة، فوصلت الباحثة عنحماسة الوطنية في قصيدة " زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام ووجدت الباحثة الحماسان إستان التي وردت في قصيدة " زلزل أمن إسرائيل" لعز الدين القسام.

وهي كما يلي :

- روح الوطنية الفلسطينية
- تصنيف دافعية الوطنية لمواطن الفلسطيني

#### ب. التوصيات

وفي آخر الرسالة تقدم الباحثة بعض التوصيات، وأهمها كما يلي:

١. الرجاء من الطلاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها أن يكشفوا عن الحماسة الوطنية في قصائد أخرى لأن هذا الموضوع جتذبا للتحليل، وهذه ظاهرة يحدث في كل جهة عالم.
٢. الرجاء من جميع طلاب قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية أن يحلوا قصائد أخرى لعز الدين القسام، لاستخراج جوانب أخرى فيها.



## المراجع البحث

### المراجع العربية

محمود خليل أبو دف، **تربية المواطنة من منظور إسلامي**، (كلية التربية -

الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠٠٤ م

إبن منظور، **لسان العرب**، دار الحديث، ٩ ج م) القاهرة: ٢٠٠٣ م

مجدي وهبه و كامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**،

بيروت: ساحة رياض الصلح، ١٩٨٤ م

أحمد مطلوب، **معجم المصطلحات النقد العرب القدم، الطبعة الأولى**،

بيروت، مكتبة لبنان ناشرون شرميل، (٢٠٠١، ص: ٣٢٣

ديسي جليتي، **الوطنية في شعر فوزي المعلوف**، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية

الآدب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، (٢٠١٨)

الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي

الدمشقي، **دار العلم للملايين**، الطبعة الخامسة عشر، أيار (مايو)

٢٠٠٢ م، ج ٦ ٢

عز الدين القسام شيخ المجاهدين في فلسطين، محمد محمد حسن شراب،

الفصل الثاني: في جبلة من المولد إلى الهجرة، في جوار الجامع

الأزهر، ٣٥-٥٦ ص



إبراهيم بن حسن الدريعي، الأدب العربي الثالث الثانوي الفصل الدراسي

الأول، (سعودية: ٢٠٠٨)، ص. ٢٢.

حميد ولي زاده والأخرون، التوق إلى الوطن الأم في الأدب الإسلامي، (بحث

مقدم إلى مؤتمر رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي،

الذي يقام بالتعاون من مع وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية، في

الفترة من ١٦-١٧ محرم ١٤٣٢، ٢٣-٢٤ ديسمبر ٢٠١٠.

عبد اللطيف بن عبد القادر بن محمد الحفظي، مفهوم الوطنية في الفكر

الإسلامي، (السعودية: جامعة الملك خلد، ٢٠٠٨م) ص. ٥.

بدر بن علي بن عبد الله العبد القادر، واجب الجامعات السعودية وأثرها في

حماية الشباب من الجماعت والأحزاب والانحراف، (جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية، ١١-١٢، جمادي الألي ١٤٣٩هـ) ص.

١٥٦٠-١٥٦١.

هي المنطقة الجغرافية الواقعة جنوب شرق البحر المتوسط حتى وادي الأردن،

وفي بعض التعارف، يمتد التعريف ليشمل مناطق شرق نهر الأردن، تقع

في غرب آسيا وتصل بشمالي أفريقيا.

هي دولة تقع في غرب آسيا، وتقع على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر

الأبيض المتوسط والساحل الشمال الأحمر.

إدوار سعيد، رأيت رام الله، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠١١)، ص.

٧،٨

حركة حماس هي إحدى أكبر وأهم الفصائل الفلسطينية وتشكل مع فتح أكبر فصيلين على الساحة الفلسطينية. رئيس حركة حماس غير معلن.

